### الآلاف وممثّلو 59 دولة يحيونها في كرايست تشيرتش

# نيوزيلندا.. تأبين ضحايا اعتداء المسجدين بمراسم وطنية

من مراسم تأبين ضحايا المسجدين

أحيا عشرات آلاف الأشخاص وممثلون عن 59 دولة، مراسم تكريم أقيمت في مدينة كرايست تشيرتش النيوزيلندية، لضحايا الاعتداء الذي استهدف مسجدين، وخلف 50 قتيلا، وسط دعوات للتسامح ونبذ الكراهية. وبث التلفزيون الوطني النيوزيلندي، مراسم التكريم هذه التي حملت عنوان «نحن متحدون»، بحضور رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا أرديرن، ونظيرها الأسترالي سكوت موريسون.

وقال فريد أحمد والذي كانت زوجته في عداد الضحايا الخمسين، في كلمة مؤثّرة، إنّه سامح مرتكب المجزرة، مؤكدا أنّه اختار السلام، بينما كان جالسا على كرسيه المتحرك، بينما كانت أنغام أنشودة رثاء محلية تعلو.

وأضاف فريد: «الناس ذوو الثقافات المختلفة أشبه بزهور تشكّل مجتمعة حديقة رائعة، لا أريد قلبا يغلي كالبركان، بالسخط والنقمة والغضب، يحرق نفسه وما حوله، أريد قلبا يملؤه الحب والرحمة، قلبي لا يريد أن تضيع حيوات أخرى، أن يقاسي إنسان الألم الذي أقاسيه، لهذا أختار السلام، ولهذا سامحت».

ووسط التصفيق المتصاعد للحشد، طلب فريد من النيوزيلنديين، إدارة ظهورهم للكراهية أيا كانت دياناتهم. وتلا المنظمون أسماء القتلى الخمسين، في الوقت الذي كان فيه المشاركون يؤدون تحيتهم للذين رحلوا وللناجين. ولاقت رئيسة الوزراء تصفيقا طويلا أثناء صعودها إلى المنصة لإلقاء كلمتها.

وأشادت جاسيندا أرديرن، بالتضامن الذي أظهره النيوزيلنديون حيال الطائفة المسلمة، مشيرة إلى أنّ العنصرية موجودة، ولكنها غير مرحب بها هنا. وأكّدت قدرة بلادها على أن يكون مثالا يحتذى، وفي قطع حلقة أعمال العنف المتطرفة المولّدة لأعمال مشابهة. وأضافت: «لسنا محصنين تجاه فيروس الكراهية، الخوف، أو غير ذلك، لم نكن أبدا كذلك، لكن بإمكاننا أن نكون الأمة التي تكتشف الترياق».

بدورها، قالت رئيسة بلديّة كرايست تشيرتش ليان دالزيل، إن هذه المجزرة كانت هجوما ضدنا جميعا، مضيفة: «هذه الأفعال المستوحاة من الكراهية كانت تهدف إلى تفريقنا وتمزيقنا، لكن على العكس من ذلك، فإنها وحدتنا في التعاطف والحب الذي نشعر به تجاه بعضنا البعض، بغض النظر عن أماكن ولادتنا».

ونُظّم هذا الحفل على عجل، ولكن ذلك لم يمنع السلطات من اتخاذ تدابير أمنية مهمة. وأكّد رئيس الشرطة، ميك بوش، أنّ عناصر شرطة أستراليين مسلحين كانوا حاضرين لمد يد العون إلى زملائهم النيوزيلنديين. واستمع الحشد، إلى أناشيد إسلامية وإلى كات ستيفنز أيضا، المغني البريطاني الذي أدار ظهره للشهرة في السبعينيات واعتنق الإسلام تحت اسم يوسف إسلام. وقد أدى أغنيته الشائعة «قطار السلام» بأسلوب مؤثّر.

## خلاف بين روحاني والحرس الثوري بسبب «الفيضانات»

رد الحرس الثوري الإيراني على الرئيس حسن روحاني، الذي هاجم الحرس بسبب تفجير السكك الحديدية وبعض الطرق لغرض صرف مياه الفيضانات التي ضربت محافظة "غلستان" شمال إيران الاسبوع الماضي.

ونشرت وكالة أنباء "تسنيم" التابعة للحرس الثوري، وثيقة موقعة باسم عبد الرضا جراغ علي، المساعد السياسي والأمني لحاكم محافظة غلستان يطلب فيها من الحرس الثوري المساعدة في تصريف مياه الفيضانات عبر تفجير السكك الحديدية وفتح الطرق لسحب المياه.

وتؤكد الوثيقة أنه "بموجب المرسوم الصادر عن عبد الرضا رحماني فضلي، وزير الداخلية، وخلال ترؤسه لجلسة لجنة خلية الأزمة في 24 مارس الجاري، تقرر الطلب من الحرس الثوري المساعدة في تفجير السكك الحديدية وكسر الطريق وإنشاء قناة لسحب المياه من محافظة غلستان التي غمرتها الفيضانات جراء هطول الأمطار".

ونقلت الوكالة عن مصدر مسؤول في محافظة "غلستان" قوله إن "الخطوة التي قام بها الحرس الثوري وبإشراف قائده العام اللواء محمد علي جعفري، قد سرعت عملية تصريف المياه".

وكان الرئيس الإيراني حسن روحاني، شن هجوما عنيفا على مشاركة قوات الحرس الثوري في عملية مواجهة الفيضانات التي ضربت المدن الشمالية في إيران، مشيرا إلى أن "الحرس الثوري لم يقم بشيء إلا تفجير الأنابيب وتخريب الطرق والسكك الحديدية بذريعة تصريف المالية".

وقال روحاني في اجتماع مع مسؤولي مدينة "الاهواز" العربية جنوب البلاد "لم يكن لكسر الطرق وتفجيرها وتخريب السكك الحديدية أي تأثير، فقط كان الهدف منه نقل المياه من مدينة إلى أخرى".

وكان قائد قوات الحرس الثوري اللواء محمد علي جعفري، أعلن الأربعاء الماضي أن قوات الحرس تمكنت من تفجير 3 طرق بمدينة "قميشان" التابعة لمحافظة غلستان شمال البلاد، لتفريغ مياه الفيضانات التي تشهدها البلاد منذ أيام.

ويوم الثلاثاء الماضي، طلب روحاني، من قوات الحرس الثوري والجيش الحكومي مساعدة حكومته في تسريع تصريف مياه الفيضانات التي ضربت العديد من المدن والمحافظات الإيرانية وكان أشدها في محافظة غلستان شمال البلاد وشيراز جنوب البلاد.

وقال روحاني في خطاب بثه التلفزيون الرسمي، في اجتماع لخلية الأزمة إنه "يدعو الحرس الثوري وقوات الجيش إلى تسريع هندسة وتصريف المياه في المحافظات المتضررة من الفيضانات لا سيما محافظة غلستان شمال البلاد".

## مقاتلات تركية تشن غارات على مواقع لـ «العمال الكردستاني» شمال العراق

اعلنت وزارة الدفاع التركية ان مقاتلات تابعة لسلاح الجو التركي قصفت معسكرات تابعة لمنظمة حزب العمال الكردستاني وعددا من عناصرها في شمال العراق كانوا يستعدون لتنفيذ هجمات على وحدات تركية.

وقالت الوزارة في بيان ان المقاتلات استهدفت قياديي المنظمة الانفصالية وعددا من عناصرها في اطار عملية اسمتها «المخلب».

واشار البيان ان المقاتلات قصفت في ساعات الصباح مقرات قيادة وملاجئ ومخابئ لقادة المنظمة في جبل قنديل شمال العراق فيما تم ايضا استهداف مجموعة من المسلحين رصدت وهي تستعد لتنفيذ هجمات على وحدات تركية حدودية في منطقتي هاكورك وافاشين باسيان بشمال العراق.

ودأبت قوات الأمن والجيش التركي على استهداف مواقع منظمة حزب العمال الكردستاني وملاحقة عناصرها جنوب وجنوب شرق البلاد وشمال العراق ردا على هجمات ارهابية تنفذها داخل البلاد بين الحين والآخر انطلاقا من الأراضي العراقية مستهدفة المدنيين وعناصر الأمن.

## طالبان تسيطر على مناطق وتقتل 20 من قوات الأمن الأفغانية

قال مسؤولون إن مسلحي جماعة طالبان انتزعوا السيطرة مناطق بإقليم «باداخشان» شمال شرقي البلاد بعد يومين من القتال الكثيف.

وقال عضوا مجلس الإقليم عبدالله ناجي نازاري وعبدالرحمن طلعت، إن 12 من قوات الأمن لقوا حتفهم في القتال الذي اندلع في وقت متأخر الخميس، وأصيب 5 آخرون.

وأضاف المسؤولان، أن المسلحين أخذوا 5 من قوات الأمن رهائن.

وبحسب عضوي المجلس، صارت طالبان الآن، بعد السيطرة على «أرغانج خاو»، في موقف يسمح لها بالهجوم على مدينة «فايز آباد»، عاصمة الإقليم.

وكان المسلحون استولوا على منطقتي «ووردج» و«يومجان» بالإقليم خلال السنوات الثلاث الماضية. وتسيطر الحكومة الأفغانية حاليا على حوالي 53.8% من أقاليم البلاد، مقارنة بنحو 60% في عام 2017، وفقا للمفتش العام لعمليات إعادة إعمار أفغانستان.

وحذر وزير الدفاع الأفغاني أسد الله خالد يوم الخميس، من أن مسلحي طالبان سيشنون قتالا كثيفا على مدار العام الجاري، وطالب القوات الأفغانية باتخاذ الاستعدادات اللازمة للمواجهة.

وتواصل طالبان شن هجمات رئيسية ضد قوات الأمن الأفغانية رغم دخولها في مفاوضات مع الولايات المتحدة بهدف التوصل إلى حل سياسي لوضع حد للحرب المستمرة منذ حوالي عقدين والتي مزقت البلاد.

كما قتلت مجموعة من مسحلي طالبان 8 على الأقل من رجال الشرطة الأفغانية بمنطقة «شهر صفا» بإقليم زابول جنوب أفغانستان، طبقا لما قاله رئيس مجلس الإقليم، عطا جان حق.

## وثيقة: ترامب دعا كيم لتسليم أسلحته النووية

كشفت وثيقة أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سلّم الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون يوم محادثاتهما التي انهارت في هانوي الشهر الماضي ورقة تحتوي على دعوة صريحة لنقل أسلحة بيونجيانج النووية، ووقود القنابل، إلى الولايات المتحدة.

وقال مصدر مطلع على المناقشات طلب عدم نشر اسمه إن ترامب أعطى كيم نسختين بالكورية والإنجليزية للموقف الأميركي في فندق متروبول في هانوي يوم 28 فبراير. وأضاف المصدر أن هذه كانت المرة الأولى التي يحدد فيها ترامب صراحة ما كان يعنيه بإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية لكيم مباشرة.

وتم إلغاء مأدبة غداء بين الزعيمين في نفس اليوم، وفي حين لم يقدم أيّ من الجانبين رواية كاملة عن سبب انهيار القمة، قد تساعد الوثيقة بشرح الأمر.

وكان جون بولتون مستشار الأمن القومي في البيت الأبيض تحدث للمرة الأولى عن وجود الوثيقة خلال مقابلات تلفزيونية بعد القمة، ولم يكشف بولتون خلال تلك المقابلات أن الوثيقة تشمل مطالبة كوريا الشمالية بنقل أسلحتها النووية، والمواد الانشطارية، إلى الولايات المتحدة.

ويبدو أن الوثيقة تمثل "نموذج ليبيا" الذي يتمسك به بولتون منذ فترة طويلة بشأن نزع السلاح النووي والذي رفضته كوريا الشمالية مرارا، وقال محللون إن كيم ربما نظر إلى الأمر على أنه إهانة واستفزاز.

وسبق أن نأى ترامب بنفسه من قبل خلال تصريحات علنية عن نهج بولتون، وقال إن "نموذج ليبيا" لن يُستخدم إلا إذا تعذر التوصل لاتفاق.

واقترح بولتون فكرة تسليم كوريا الشمالية لأسلحتها لأول مرة في العام 2004. وقد أحيا الاقتراح العام الماضي عندما عينه ترامب مستشارا للأمن القومي.

وقال المصدر المطلع على المناقشات إن الهدف من الوثيقة هو تزويد الكوريين الشماليين بتعريف واضح وموجز لما تعنيه الولايات المتحدة "بعملية نزع السلاح النووي نهائيا وبطريقة يمكن التحقق منها".

### تواصل انقطاع الكهرباء عن البلاد

## فنزويلا: وجود جنود روس ينبغي ألا يقلق أحداً

أزمة فنزويلا إلى أين؟

قال وزير الدّفاع الفنزويلي الجنرال فلاديمير بادرينو إنّه «لا ينبغي لأحد أن يقلق» حيال مسألة وصول جنود روس إلى فنزويلا.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب دعا روسيا إلى مغادرة فنزويلا بُعيد بلوغ التوتّر بين الطرفين ذروته إثر إرسال موسكو عسكريّين وعتادا إلى كراكاس.

وسأل وزير الدّفاع الفنزويلي في خطاب بثّه التلفزيون الرسمي «هل يخفى على أحد أنّ فنزويلا تُقيم تعاونا تقنيا عسكريا (مع روسيا) منذ العام 2001؟ لا ينبغي لأحد أن يقلق. نحن نتعاون ببساطة».

وحطّت طائرتا «أنطونوف 124» و«إليوشين 62» روسيّتان في كراكاس قبل أيّام.

وبحسب وسائل إعلام محلّية، كانت الطائرتان تقلان 99 عسكريا مع 35 طنا من العتاد بقيادة قائد القوّات البرّية الجنرال فاسيلي تونكوشوروف.

وتابع الجنرال الفنزويلي الذي كان يُشارك في افتتاح مركز روسي لتدريب طيّاري مروحيّات الهليكوبتر في ولاية ياراكوي بشمال غرب البلاد «إنّه تعاون بين شريكين استراتيجيّين، روسيا وفنزويلا. نُريد أن تكون لدينا علاقات تعاون مع الولايات المتّحدة، لكن بما أنّنا لسنا عبيدا، لم نتمكّن من ذلك».

وندّدت الولايات المتحدة الجمعة مرة جديدة بوصول عسكريين روس إلى فنزويلا، مؤكدة من جديد عزمها على الدفاع عن مصالحها ومصالح «شركائها» في المنطقة.

وارتفعت حدّة التوتر منذ أيام بين واشنطن، التي تعترف بزعيم المعارضة خوان غوايدو رئيسا بالوكالة لفنزويلا وتطالب برحيل نيكولاس مادورو، وموسكو التي تتّهم الولايات المتحدة بالتخطيط لـ«انقلاب» في هذا البلد الذي يحتوي على احتياطات نفطية هائلة.

وطالبت روسيا الخميس ترامب بـ«احترامها» وعدم التدخّل بعلاقاتها مع كاراكاس.

وأكد مستشار ترامب للأمن القومي جون بولتون أن «الحكومة (الأميركية) تدين بشدة استخدام نيكولاس مادورو لعسكريين أجانب من أجل محاولة البقاء في السلطة، خصوصا استقدام عسكريين روس وعتاد روسي إلى فنزويلا».

من جهة أخرى، غرقت كاراكاس ومدن فنزويلية رئيسية عدة في الظلام مجددا، بعد انقطاع سابق للكهرباء أصاب البلاد بالشلل لمدة 4 أيام.

وانقطع التيّار الكهربائي نحو الساعة 19:10 بالتوقيت المحلي (23:10 بتوقيت غرينتش)، وهو الأمر الذي أدى بحسب سكان إلى غرق العاصمة فضلا عن مدن كبرى عدة في الظلام.

وهذا ثالث انقطاع للكهرباء، بعد الانقطاع الكبير للتيار من 7 إلى 14 مارس والذي أدى وقتذاك إلى حرمان السكان من وسائل النقل العام والهواتف والإنترنت وأجبر الإدارات ومعظم المتاجر على الإغلاق.

وبالإضافة إلى عدم وجود كهرباء، يثير وجود عسكريين روس على الأراضي الفنزويلية توترا في المناخ السياسي.

ويقدر خبراء أن العطل الكهربائي يكلف الاقتصاد الفنزويلي خسائر بقيمة 200 مليون دولار في اليوم.

ومنذ سنوات، تزايدت حالات انقطاع الكهرباء في هذا البلد الذي كان في ما مضى الأكثر ازدهارا في أميركا الجنوبية.

وتقول الحكومة دائما إن السبب بتلك الأعطال هي عمليات تخريب تقودها المعارضة أو هجمات خارجية.

لكن زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو يرفض ذلك، مؤكدا «لا يوجد تفسير منطقي وموثوق... ليس هجوما إلكترونيا ولا خللا كهرمغناطيسيا، يقولون الآن إن السبب هو التخريب، مع أن الجيش يقوم بحراسة كل المنشآت الكهربائية».

## واشنطن تدعو الأمم المتحدة لخفض عدد قواتها في مالي

دعت الولايات المتحدة الجمعة مجلس الأمن الدولي للنظر في إمكانية خفض عدد قوات بعثة حفظ السلام في مالي بشكل كبير، مشيرة إلى فشل جهود إحلال السلام في البلد الواقع في غرب إفريقيا.

وسيقرر مجلس الأمن الدولي في يونيو إن كان سيجدد مهمة القوة المكونة من 14 ألف عنصر والمعروفة باسم (مينوسما) والتي تأسست في 2013 بعد إخراج المقاتلين المتطرفين من شمال مالي.

وقال وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل إنه «بالرغم من بعض التقدم الذي تم تحقيقه في الأشهر الأخيرة وبعد تقدم متواضع فقط في السنوات السابقة، حان الوقت لتقييم إن كان وجود بعثة لحفظ السلام في بيئة من هذا النوع هو الحل المناسب أو الفعال للمشكلة في شمال مالي».

وطلبت واشنطن من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تقديم خيارات من أجل «تعديل مهم» في مينوسما قبل بدء المفاوضات على تمديد مهمتها في يونيو.

لكن وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الذي أرسلت بلاده قواتها إلى مالي لإخراج المقاتلين المتطرفين من الشمال، قال أمام المجلس إن مينوسما تعد «التواجد الدولي الوحيد في هذه المنطقة» القادر على دعم جهود حكومة مالي.

إلا أن هيل أشار إلى أن عناصر البعثة التي خسرت عشرات الجنود في هجمات دامية، يعملون «في بيئة بعيدة جدا عن حدود حفظ السلام التقليدية» إذ يواجهون عناصر متطرفة «قادرة على الحركة وذكية ومنظمة بشكل جيد ولا تبدو مستعدة للاستسلام».

وتم توقيع اتفاق سلام بين باماكو وبعض المجموعات المسلحة في 2015، لكن لا تزال مناطق واسعة من مالي خارجة عن سيطرة الحكومة رغم التحرك لعزل المتطرفين.

بدوره، حذر رئيس وزراء مالي سوميلو بوبيي مايغا من أن أي انسحاب جزئي لقوات مينوسما قد يعرض المكاسب الهشة التي تم تحقيقها لإنهاء النزاع في مالي إلى الخطر.

وقال إن «بلدنا يعمل كسد في وجه خطر الإرهاب وعلينا ألا نقلل من أهمية حجم أو قدرة هذه الحركة على التحرك أبعد من حدودنا أو حتى أبعد من القارة».

ودعا غوتيريش لمواصلة دعمها «الكامل لمينوسما» مشيرا إلى أن الأمن في مالي مفتاح أمن منطقة الساحل كلها «ويؤثر على الاستقرار العالمي».

من جهة أخرى، وافق مجلس الأمن على تمديد عملية ضخمة لحفظ السلام في جمهورية الكونغو الديموقراطية حتى ديسمبر لإتاحة وقت كاف لوضع خطة للانسحاب.

وتبنى المجلس بالإجماع قرارا صاغته فرنسا يطلب من غوتيريش تقديم مراجعة استراتيجية ضمن فترة لا تتجاوز أكتوبر للانسحاب على مراحل. وبعد الانتخابات الرئاسية في ديسمبر التي فاز فيها جوزيف كابيلا وتحسن الوضع الأمني، يمكن الآن إعادة تشكيل القوة التي تضم 16 ألف عنصر وتعرف بـ«مونوسكو»، وفق مسؤولين في الأمم المتحدة.